كون التكوين قديماً بما بينا ان جهة جوازه غير جهة
جوازها فان قلت يلزم من جعل التكوين صفة غير
القدرة عليه ما نقوله الماتريدية ان ايجاد الممكنات
اما ان يكون بهما معاً فيلزم اما تحصيل الحاصل واما وجود
اثر واحد بين مؤثرين وكلاهما محال واما ان يكون
باحدهما فيستغنى به عن الاخرى فيلزم ان تكون الاخرى
لا فائدة فيها قلت يجاب عن هذا بانهم يلتزمون ان
الصفتين يتعلقان بالممكن بجهتين مختلفتين فلا
يلزم تحصيل الحاصل ولا وجود اثر واحد بين مؤثرين
ولا كون وجود احدها لا فائدة فيه وذلك بان القدرة
تتعلق بصحة وجود الممكن وتهيئته وجعله قابلا للوجود
والتكوين يتعلق بايجاده واخراجه الى الوجود ولان
التكوين يتعلق بايجاده واخراجه الى الوجود ولان
التكوين صفة هي مبدأ الاخراج لا نفس الاخراج
كما توهم بعضهم لان الاخراج حادث والتكوين
عندنا نقول به قديم واعترض هذا الجواب بان الممكن
من حقيقته انه يصح وجوده وعدمه ولم ار من اجاب
عن هذا الاعتراض وينبغي ان يعلم ان الصفات
ثلاثة اقسام حقيقية محضة كالحياة وحقيقية
ذات اضافة اي لها تعلق بالغير كالعلم والقدرة
والارادة والسمع والبصر والكلام واضافية محضة
كالمعية والقبلية والبعدية وجزء ليس قابلا للتجزي
اي القسمة لا قطعاً ولا كسراً ولا وهماً ولا فرضاً والقسمة

ولا يجوز وجود صفة لله تعالى لا فائدة فيها صح

الوهمية

الوهمية ما هو بحسب التوهم جزئياً والفرضية ما هو
بحسب فرض العقل كلياً جلياً اي وجود الخارجي عند المتكلمين
كذلك وان لم ير عادة خلافاً لجمهور الفلاسفة ليس في دهن
بعالي ابي ليس وجوده في العقل بخافي انول لا موضع لشطر
البيت الاخير لان المتنازع فيه كون الجزء الذي لا يتجزى في
الخارج لا في الذهن واكا صل ان المتكلمين من اهل السنة
والجماعة ذهبوا الى اثبات وجود الجزء الذي لا يتجزى في الخارج
وانما لم ير عادة الا بانضمامه الى غيره وعبروا عنه بالنقطة
وقالوا انه شيء ذو وضع غير منقسم ومال المعتزلة اليه
وعند الفلاسفة لا وجود للجوهر الفرد اعني الجزء الذي
لا يتجزى وتركيب الجسم عند الحكماء انما هو من الهيولى والصورة
واقوى ادلة اثبات الجزء انه لو وضع كرة حقيقية على
سطح حقيقي لم تماسه الا بجزء غير منقسم فثبت وجود جوهر
فرد واشهرها ايراداً لنفاة ثبات وجود الجوهر الفرد
عند المشايخ وجهان الاول انه لو كان كل عين منقسماً
لا الى نهاية لم تكن الخردلة اصغر من الجبل لان كلاً
واحد منها غير متناهي الاجزاء والعظم والصغر انما هو
بكثرة الاجزاء وقلتها وذلك انما يتصور في المتناهي
والثاني ان اجتماع اجزاء الجسم ليس لذاته والا لما كان
كان لذاته لما قبل الافتراق لان ما بالذات لا يزول
بالغير فالله تعالى قادر على ان يخلق فيه الى الجسم الافتراق
الى الجزء الذي لا يتجزى لان الجزء الذي تنازعنا فيه
ان امكن افتراقه لزم قدرة الله تعالى عليه دفعاً للعجز

اي ظاهر وجوده صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)